ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2021) Vol (12) Issue (8): 112-132
https://doi.org/10.25130/jis.21.12.8.6

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

The Famous Hadith of Umm Ma`bad (May Allah be Pleased with her) "Analytical Study"

Hanaa Abdel Rahman Taher ♦

Department of Hadith and its Sciences, College of Islamic Sciences, University of Mosul, Iraq.

KEY WORDS:

The body of the hadith, the ways of the hadith, the translations of the chain of transmission, the strange hadith, the explanation of the hadith.

ARTICLE HISTORY:
Received:28 /6 /2021
Accepted: 13/ 7 / 2021
Available online: 14/9 /2021

ABSTRACT

The hadith of Umm Maabad (may Allah be pleased with her) is well-known in the books of the Biography of the Prophet. She described the Holy Prophet, when He passed by her to ask for some water and milk, such a unique description that many human beings cannot express. She described what she had felt and how she had noticed the perfection of His beauty, His appearance and the joy of His visage .

The blessing, grace, goodness, and benevolence came to Umm Maabad and her husband when the Prophet (peace be upon Him) came to them, after they were in distress, and famine nearly dying. In this story, there are many miracles, the most prominent of which is the milking of a completely exhausted and skinny sheep, and turning milk from it, which made Abu Maabad when seeing this miracle, declaring his conversion to Islam, and followed the Prophet to Madina El Monawara with his wife Umm Maabad (may Allah be pleased with them).

Umm Maabad(may Allah be pleased with her) had lived after the death of the Prophet of Allah - to the succession of Othman bin Affan (may Allah be pleased with him), and the companions appreciated her and knew her merits, may Allah Almighty be pleased with the companions of the Prophet of Allah.

In my research, followed the analytical method of this famous Hadith. I have studied this Hadith in an analytical study by documenting the Hadith, explaining the unfamiliars, verifying the narrators of the Hadith, explaining the opinions of the Validating scholars, and then explaining the Hadith. May Allah grant success.

♦ *Corresponding author: E-mail*: **hanaa.abd@ uomosul.edu.iq**

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2021) Vol (12) Issue (8): 112-132
https://doi.org/10.25130/jis.21.12.8.6

حديث أم معبد (رضي الله عنها) المشهور "دراسة تحليلية"

م. م. هناء عبد الرحمن طاهر
قسم الحديث وعلومه , كلية العلوم الإسلامية , جامعة الموصل, العراق.

الخلاصة:

حديث أم معبد (رضي الله عنها) مشهور في كتب السيرة النبوية فقد وصفت النبي الكريم ﷺ عندما مر بها يستقي منها الماء واللبن بوصف يعجز عنه كثير من بني الانسان, ان المرأة عبرت بما أحست ولمست من كمال جماله ﷺ وحسن مظهره وبهجة طلعته.

وقد حلت البركة والنعمة والخير والعطاء على أم معبد وزوجها بحلول الرسول ﷺ بعد أن كانوا في وضيق وشدة ، وجدب وقحط أوشكوا منه على الهلاك، وفي هذه القصة من المعجزات الشيء الكثير أبرزها حلب الشاة المجهدة الهزيلة، ودر اللبن منها، مما جعل أبا معبد عند مشاهدته لهذه المعجزة يعلن اسلامه، ويتبع الرسول إلى المدينة مع زوجته أم معبد (رضي الله عنها).

وعاشت أم معبد (رضي الله عنها) بعد وفاة رسول الله – ﷺ إلى خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، وكان الصحابة يقدرونها ويعرفون لها فضلها, رضي الله تعالى عن صحابة رسول الله أجمعين،

وقد اعتمدت في بحثي هذا على اتباع المنهج التحليلي لهذا الحديث المشهور وقمت بدراسة هذا الحديث دراسة تحليلية وذلك بتخريج الحديث وبيان الغريب فيه, وترجمة رواة الحديث وبيان كلام علماء الجرح والتعديل فيهم ومن ثم شرح الحديث, ومن الله التوفيق..

الكلمات الدالة: متن الحديث, طرق الحديث, تراجم الاسناد, غريب الحديث, شرح الحديث.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد:

فقصة أم معبد (رضي الله عنها) فيها من الروعة والجمال, ما يطمئن القلوب ويسبي العقول، ويريح النفوس، ويثلج الصدور، ولاسيما وهي تصف جمال سيد الخلق، خير البرية، وأزكى البشرية, ، تزيد لذة الشوق للقائه ومرافقته في جنات النعيم، ثم التأمل في تلك الصفات الخلقية التي وهبها الله نبينا محمد ﷺ تزيد الشوق لرؤيته، فإذا ما اشتاقت نفسك، ولهفت روحك؛ بحثت عن ما يوصلك إليها فتهرع إلى دواوين القرآن والسنة لترى كيف سبيل الوصول إليه، واللقاء به، فتجد أنه رهن إمكان رؤيته ومرافقته بأتباعه ﷺ : ﴿ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلۡعَظِيمُ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَانِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ ﴾[1].

ذاك الوصف الذي لم تشهد البلاغة وصفا مثله، حسن في السبك، وجمال في الأسلوب، وروعة في الإبداع، ودقة في التصوير، وقوة في الطرح، وجزالة في العبارة، ورقي في الجمال, فهو أجمل الخلق، وأحسن الخلق ظاهرا وباطنا .

أهمية البحث:

تتجلى من هذه الدراسة أصول التعامل والرعاية والاهتمام الذي كان يوليه رسولنا الكريم ﷺ لعامة الناس و فقرائهم والاهتمام بشؤونهم , وفي هذه القصة من المعجزات الشيء الكثير أبرزها حلب الشاة المجهدة الهزيلة، ودر اللبن منها، مما جعل أبا معبد عند مشاهدته لهذه المعجزة يعلن اسلامه، ويتبع الرسول إلى المدينة مع زوجته أم معبد.

منهجية البحث: اعتمدت في البحث على إتباع المنهج التحليلي من خلال بيان مفردات الحديث وكذلك تخريج الحديث ،وترجمة رواة الحديث وبيان كلام علماء الجرح والتعديل فيهم , ثم الحكم على الحديث, ثم شرح الحديث .

خطة البحث: تكون البحث من مبحثين وكالآتي:

المبحث الاول: الحديث الشريف طرقه وتراجم رجاله

المطلب الاول :متن الحديث النبوي الشريف .

المطلب الثاني :طرق الحديث.

المطلب الثالث :تراجم رجال الاسناد .

---

(١) سورة آل عمرآن :٣١ .

المبحث الثاني: غريب الحديث وشرحه

المطلب الاول :غريب الحديث .

المطلب الثاني: شرح الحديث .

الخاتمة ثم المصادر والمراجع .

* * * * * *

التمهيد:

ان الله عز وجل قد كمل نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم، وشرف مقامه وعظم جنابه، وأوجب على الناس كافة اتباعه، وقد حاز الفضل والشرف كل من اتبعه، وسار على هديه, واقتفى أثره، فإن الله سبحانه وتعالى يقول :﴿وإن تطيعوه تهتدوا ﴾[١] ، ويقول سبحانه وتعالى :﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا ﴾[٢].

والمتأمل في سيرة هذا الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام وفي شمائله الحميدة وصفاته الشريفة، يدرك ما حباه الله تعالى من أنواع الكمالات، وما أيده به من المعجزات، وما عظم به جنابه وشرف مقامه، لذا يجب على المسلم أن يكون قريبا من السيرة الشريفة؛ لاسيما وأنها تبين المنهج الذي ينبغي أن يكون عليه المؤمن في عبادته لربه، وفيما يمضي فيه حياته، حتى يصل إلى تلك الدرجة التي أمر الله تعالى بها : ﴿ ص الزمر غافر فصلت الشورى الزخرف الدخان الجاثية الأحقاف محمد الفتح الحجرات ق الذاريات الطور النجم القمر الرحمن الواقعة ﴾[٣].

إن سيرة نبينا عليه الصلاة والسلام كلها آيات وعبر، وكلها خير وبشر، سيرة شريفة كريمة، لا يملك المتأمل فيها إلا أن يعظم هذا الرسول الكريم، وكذلك أن يحمد الله تعالى أن جعله من أتباعه، وأن يبذل قصارى جهده لاقتفاء أثره، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

وفي مسير نبينا عليه الصلاة والسلام، وسيره من مكة إلى المدينة ,أنه مر بسيدة من سيدات العرب وامرأة من كرامهم، هذه المرأة التي مر بها النبي صلى الله عليه وسلم ولم تك إذ ذاك مسلمة، ولكنها رأت من هذا الرجل النبي العظيم محمد صلى الله عليه وسلم، ما أوجب عليها أن تؤمن به وتصدقه، لما رأته من المعجزات العظيمة ، وجزى الله هذه السيدة الكريمة خير الجزاء وأوفاه، فإنها أوتيت من البيان شيئا عظيما، فوصفت نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم وصفا دقيقا، يعجز عن أن يقول مثله كبار البلغاء.

---

(١) سورة النور: آية ٥٤ .

(٢) سورة الاحزاب: آية ٢١.

(٣) سورة الانعام: آية ١٦٢-١٦٣.

أم معبد رضي الله عنها لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحظات يسيرة لو قدرناها لا تجاوز الساعة لكنها رضي الله عنها سجلت هذه الواقعة، فلم تزل مسطرة في كتب الأئمة رحمهم الله، مشروحة مبينا فيها ما وصفت به رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أوتيت من البيان، وقد عاشت أم معبد رضي الله عنها بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وكان الصحابة يقدرونها ويعرفون لها فضلها.

المبحث الأول: الحديث الشريف طرقه وتراجم رجاله

المطلب الأول: متن الحديث:

قال البيهقي: أخبرنا أبو نصر: عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، من أصل كتابه، قال: أخبرنا أبو عمرو: محمد بن جعفر بن محمد بن مطر، قال:

حدثنا أبو زيد: عبد الواحد بن يوسف بن أيوب بن الحكم بن أيوب بن سليمان ابن ثابت بن يسار الخزاعي الكعبي، بقديد، إملاء، قال: حدثني عمي سليمان بن الحكم، عن جدي أيوب بن الحكم الخزاعي، عن حزام بن هشام، عن أبيه هشام، عن جده: حبيش بن خالد، صاحب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قتيل البطحاء، يوم الفتح، وهو أخو عاتكة بنت خالد: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حين أخرج من مكة مهاجرا إلى المدينة، هو وأبو بكر، ومولى أبي بكر: عامر بن فهيرة، ودليلهما الليثي: عبد الله بن الأريقط، مروا على خيمتي أم معبد الخزاعية[1]– وكانت برزة جلدة تحتبي بفناء القبة، ثم تسقي وتطعم فسألوها لحما، وتمرا، ليشتروه منها، فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك، وكان القوم مرملين مسنتين. فقالت: والله لو كان عندنا شيء ما أعوزناكم نحرها. فنظر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إلى شاة في كسر الخيمة، فقال: ما هذه الشاة يا أم معبد؟ قالت: شاة خلفها الجهد عن الغنم. قال: أبها من لبن؟ وقال أبو زيد: هل بها من لبن؟ قالت: هي أجهد من ذلك. قال:

---

(١) هي: عاتكة بنت خالد بن منقذ بن ربيعة وقيل عاتكة بنت خالد بن خليف بن منقذ بن ربيعة بن أصرم بن ضبيس بن حرام بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة الخزاعية وهي أم معبد كنيت بابنها معبد.

وكان زوجها أكثم بن أبي الجون الخزاعي، وهو أبو معبد, وهي التي نزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر إلى المدينة، وحديثه معها مشهور، وذلك المنزل يعرف اليوم بخيمة أم معبد, (أسد الغابة في معرفة الصحابة, أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ),المحقق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود, دار الكتب العلمية, الطبعة: الأولى, ١٤١٥هـ – ١٩٩٤ م :١/١٨٠.

أتأذنين لي أن أحلبها. قالت: بأبي وأمي إن رأيت بها حلبا فاحلبها. فدعا بها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فمسح بيده ضرعها، وسمى الله تعالى، ودعا لها في شاتها، فتفاجت عليه ودرت واجترت .

ودعا بإناء يربض الرهط، فحلب فيه ثجا حتى علاه البهاء، ثم سقاها حتى رويت، وسقى أصحابه حتى رووا، ثم شرب آخرهم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ثم أراضوا، ثم حلب فيه ثانيا بعد بدء حتى ملأ الإناء، ثم غادره عندها، ثم بايعها، وارتحل عنها. فقل ما لبثت حتى جاءها زوجها أبو معبد[١] يسوق أعنزا عجافا يتساوكن هزلا ضحا، مخهن قليل.

وقال أبو زيد ضحا مخهن قليل. فلما رأى أبو معبد اللبن عجب وقال: من أين لك هذا اللبن يا أم معبد، والشاء عازب حيال، ولا حلوب في البيت؟

فقالت: لا والله إلا أنه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا. قال:

صفيه لي يا أم معبد. قالت: رأيت رجلا ظاهر الوضاءة، أبلج الوجه، حسن الخلق، لم تعبه نحلة، ولم تزر به صعلة، وسيم قسيم- وقال محمد بن موسى: وسيما قسيما- في عينه دعج، وفي أشفاره غطف، وفي صوته صهل، وفي عنقه سطع، وفي لحيته كثاثة، أزج أقرن. إن صمت فعليه الوقار، وإن تكلم سما وعلاه البهاء، أجمل الناس وأبهاه من بعيد، وأحلاه وأحسنه من قريب. حلو المنطق، فصل، لا نزر ولا هزر. كأن منطقه خرزات نظم ينحدرن. ربعة لا يأس من طول، ولا تقتحمه عين من قصر، غصنا بين غصنين فهو أنضر الثلاثة منظرا، وأحسنهم قدرا، له رفقاء يحفون به، إن قال أنصتوا لقوله، وإن أمر تبادروا إلى أمره، محفود محشود، لا عابس ولا مفند - صلى الله عليه وسلم-.

فقال أبو معبد: هو والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر بمكة، ولقد هممت أن أصحبه، ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلا[٢]. فأصبح صوت بمكة عاليا يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه، وهو يقول:

---

(١) أبو معبد الخزاعي زوج أم معبد مختلف في اسمه، فقال محمد بن إسماعيل: اسمه حبيش، وإنه سمع حديثه من أم معبد في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن أبي معبد زوجها، وعن حبيش بن خالد أخيها، كلهم يرويه بمعنى واحد.

قيل: توفي أبو معبد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يسكن قديدا(ينظر: أسد الغابة ٦/٢٨٦).

(٢) دلائل النبوة: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ), المحقق: د. عبد المعطي قلعجي, دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث, الطبعة: الأولى - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م , ١: ٢٧٦.

جزى الله رب الناس خير جزائه ... رفيقين قالا خيمتي أم معبد
هما نزلاها بالهدى واهتدت به ... فقد فاز من أمسى رفيق محمد
فيا لقصي ما زوى الله عنكم ... به من فعال لا تجارى وسؤدد
ليهن بني كعب مقام فتاتهم ... ومقعدها للمؤمنين بمرصد
سلوا أختكم عن شاتها وإنائها ... فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فتحلبت ... له بصريح ضرة الشاة مزبد
فغادرها رهنا لديها بحالب ... يرددها في مصدر ثم مورد

فلما سمع حسان بن ثابت الأنصاري[١]، شاعر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، شبب يجاوب الهاتف، وهو يقول:

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم ... وقدس من يسري إليهم ويغتدي
ترحل عن قوم فضلت عقولهم ... وحل على قوم بنور مجدد
هداهم به بعد الضلالة ربهم ... وأرشدهم من يتبع الحق يرشد
وهل يستوي ضلال قوم تسفهوا ... عمى وهداة يهتدون بمهتد
وقد نزلت منه على أهل يثرب ... ركاب هدى حلت عليهم بأسعد
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ... ويتلو كتاب الله في كل مسجد
وإن قال في يوم مقالة غائب ... فتصديقها في اليوم أو في ضحا الغد
ليهن أبا بكر سعادة جده ... بصحبته. من يسعد الله يسعد
ليهن بني كعب مقام فتاتهم ... ومقعدها للمؤمنين بمرصد[٢]

المطلب الثاني: طرق الحديث:

أخرجه الحاكم في المستدرك (بالرقم : ٤٢٧٤) ، وقال" هذا حديث صحيح ولم يخرجاه" واستدل على صحته بما يلي:

*نزول المصطفى صلى الله عليه وسلم بالخيمتين متواتر في أخبار صحيحة ذوات عدد.

---

(١) حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار، واسمه تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الأنصاري الخزرجي، ثم من بني مالك بن النجار، يكنى أبا الوليد، وقيل: أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو حسام، لمناضلته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتقطيعه أعراض المشركين، وأمه الفريعة بنت خالد بن خنس بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن كعب بن ساعدة الأنصارية، يقال له: شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم (ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة:٢/٦.

(٢) ينظر: دلائل النبوة: ١/ ٢٧٦.

*الذين ساقوا الحديث على وجهه أهل الخيمتين من الأعاريب الذين لا يتهمون بوضع الحديث، وقد أخذوه لفظا بعد لفظ عن أم معبد وأبي معبد. " له أسانيد كالأخذ باليد أخذ الولد عن أبيه، والأب عن جده ، لا إرسال ولا وهن في الرواة.*الحر النخعي أخذه عن أبي معبد كما أخذه ولده عنه.(١)

وأخرجه الطبراني في الكبير (بالرقم : ٣٦٠٥) عن حبيش بن خالد صاحب رسول الله(٢)، قال الهيثمي " في إسناده جماعة لم أعرفهم " (٣)، وأخرجه البيهقي في الدلائل (١/ ٢٧٦) .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١(/ ٢٣٠) بإسناد واه فيه سليمان بن عمرو النخعي، وقد دلس اسمه عبد الملك بن وهب المذحجي وهو كذاب) .

-وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير(٢/ ٨٤/١) وفي إسناده عبد الملك بن وهب الدحجي كذاب) .

المطلب الثالث: تراجم رجال الاسناد:

****عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة :**

حدث عن: أبي مسلم إبراهيم بن عبد الله، وأبي محمد أحمد بن إسحاق بن شيبان البغدادي الهروي، وأبي الفضل أحمد بن إسماعيل بن يحيى بن خازم الأزدي الإسماعيلي النيسابوري، وأبي حامد أحمد بن الحسين بن علي المروزي ببلخ إملاء، ، وأبي عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري، وآخرون .

وعنه: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي -في "سننه الكبرى"، و"الصغرى"، و"الخلافيات"، و"الشعب"، و"الاعتقاد"، و"الدلائل"، و"الأسماء والصفات"، و"الأربعين الصغرى"، و"الزهد الكبير"، و"بيان خطأ من أخطأ على الشافعي"، و"القراءة خلف الإمام"، و"الآداب"، و"إثبات عذاب القبر"، و"رد الانتقاد"، و"البعث"، و"فضائل الأوقات"، و"القضاء والقدر"، و"الدعوات الكبير"، وعنه -

(١) ينظر :المستدرك على الصحيحين, أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ), تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا, دار الكتب العلمية – بيروت ,الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠, ٣/١٠.

(٢) المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ),المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي, مكتبة ابن تيمية – القاهرة, الطبعة: الثانية, عدد الأجزاء:٢٥,ويشمل القطعة التي نشرها لاحقا المحقق الشيخ حمدي السلفي من المجلد ١٣ (دار الصميعي – الرياض / الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م) , ٤٨/٤ .

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد, أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ),المحقق: حسام الدين القدسي, مكتبة القدسي، القاهرة,١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م , ٦/ ٥٨ .

أيضا- أبو علي بن أبي منصور بن عثمان الزاهد البيهقي الخسر وجردي، والحرة خديجة بنت شيخ الإسلام أبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن ,وآخرون.

و البيهقي (رحمه الله) يروي كثيرا في "السنن الكبرى" عن أبي نصر بن قتادة، فاذا جمعت أحاديثه، كانت من الكثرة بحيث تطمئن النفس بأن الحافظ البيهقي يثق به ، بل لعل البيهقي أولى بهذا من الطبراني، لأنه في علم الحديث وفي فقه الحديث أقوى , وهو مكثر كثرة تطمئن النفس إليه فيها، وكونه كثير الحديث لا يلزم في كل من أكثر حديثه أن يعد من جملة الحفاظ فإن كثرة حديث الحفاظ بخلاف كثرة حديث الثقات، والثقة -في الأصل- يكون كثير الحديث، ونادر من قل حديثه منهم، والله أعلم[١], وخلاصة الكلام ان الراوي يعتبر مجهول الحال.

** **محمد بن جعفر بن محمد بن مطر:**

الشيخ الإمام القدوة العامل المحدث, أبو عمرو, محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري المزكي, شيخ العدالة.

سمع: أبا عمرو أحمد المستملي, وإبراهيم بن علي الذهلي, ومحمد بن أيوب البجلي, وأبا خليفة الجمحي، ومحمد بن جعفر الكوفي القتات، ومحمد بن يحيى المروزي وطبقتهم، وكان ذا حفظ وإتقان.

حدث عنه: أبو علي الحافظ، وأبو الحسين الحجاجي, وأبو عبد الله الحاكم، وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي, وأبو نصر بن قتادة, وآخرون، وحدث عنه من القدماء: أبو العباس بن عقدة, توفي في جمادى الآخرة سنة ستين وثلاث مائة, عن خمس وتسعين سنة[٢].

** **عبد الواحد بن يوسف بن أيوب** : هو عبد الواحد بن يوسف بن أيوب بن الحكم بن أيوب بن سليمان ابن ثابت بن يسار الخزاعي الكعبي .

** **سليمان بن الحكم** بن أيوب الخزاعي أبو أيوب العلاف أو العلاب وهو(مجهول حال).,

روى عن أخيه أيوب بن الحكم، عن حزام بن هشام، سمع منه أبي بقديد.

وروى عن إسماعيل بن داود المخراق.

روى عنه علي بن الحسين بن الجنيد.

قال ابن معين: ليس بشيء.

وقال النسائي: متروك الحديث.

---

(١)السلسبيل النقي في تراجم شيوخ البيهقي, أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري, قدم له: الأستاذ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم والشيخ أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني, دار العاصمة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية, الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م , ٥١٣/١ .

(٢) سير أعلام النبلاء, شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ), دار الحديث- القاهرة, الطبعة: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م ,١٢/ ٢٣٠ .

وقال ابن عدي: يروي أخبارا حسانا عن العوام بن حوشب وغيره، ولم أر في مقدار ما يرويه حديثا منكرا[١].

** **أيوب بن الحكم الخزاعي الكعبي** : روى عن حزام بن هشام وعنه أخوه سليمان بن الحكم العلاف وابنه محمد بن سليمان, ذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحا وذكره ابن حبان في الثقات[٢].

** حزام بن هشام بن حبيش بن خالد بن الأشعر الخزاعي القديدي, وفد مع أبيه على عمر بن عبد العزيز.

وروى عنه وعن أبيه، وأخيه عبد الله بن هشام.

وعنه: وكيع، والواقدي، ويحيى بن يحيى التميمي، والقعنبي، وداود بن عمرو الضبي، وآخرون، وبقي إلى قريب الثمانين ومائة.

قال أحمد: ليس به بأس, وقال ابن سعد: ثقة[٣].

****حبيش بن خالد بن منقذ بن ربيعة:**

ومنهم من يقول حبيش بن خالد ابن خليف بن منقذ بن ربيعة بن أصرم بن ضبيب بن حرام الخزاعي الكعبي ، ويكنى أبا صخر، وهو صاحب حديث أم معبد الخزاعية، لا أعلم له حديثا غيره. وأبوه خالد يقال له الأشعر , يعرف بذلك، وحبيش هذا هو أخو أم معبد الخزاعية[٤].

وبعد النظر في حال رواة الحديث يتبين بأن الراوي" عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة " , مجهول الحال, والراوي " سليمان بن الحكم بن أيوب الخزاعي " متروك الحديث , فالحديث ضعيف وقد يرتقي الى الحسن لتعدد طرقه وكذلك لشهرة هذه القصة واستفاضتها عند علماء السيرة وغيرهم , قال ابن كثير رحمه الله: "وقصتها مشهورة مروية من طرق يشد بعضها

---

(١) مختصر الكامل في الضعفاء, أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (المتوفى: ٨٤٥هـ),المحقق: أيمن بن عارف الدمشقي, مكتبة السنة – مصر / القاهرة, الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م, ١/ ٣٦٠ .

(٢) لسان الميزان, أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ),المحقق: دائرة المعرف النظامية – الهند, مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان, الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م ,١/ ٤٧٣ .

(٣) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام, شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ),المحقق: الدكتور بشار عواد معروف, دار الغرب الإسلامي, الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م ,٤ / ٨٣١ .

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب, أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ), المحقق: علي محمد البجاوي, دار الجيل، بيروت, الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م ,١/ ٤٠٦ .

بعضا"[١], وقد تبين لي أن الامام الترمذي لم يخرج الحديث في كتابه "الشمائل المحمدية" على الرغم من شهرة الحديث واستفاضته عند علماء السيرة رحمهم الله .

المبحث الثاني: غريب الحديث وشرحه

المطلب الاول: غريب الحديث:

برزة : بعني أنه خلا لها سن فهي تبرز ليست بمنزلة الصغيرة المحجوبة[٢].

مرملين: يعني أنه قد نفد زادهم قال أبو زيد يقال أرمل الرجل وأنفق وأقوى إذا ذهب طعامه في سفر أو حضر[٣].

مشتين : داخلين في الشتاء يقال شتا القوم بالمكان إذا أقاموا به وصافوا كذلك[٤].

مسنتين :أي داخلين في السنة وهي الجدب والمجاعة.

فتفاجت : أي فتحت ما بين رجليها للحلب[٥] .

ثجا: تعني: سيلانه وكثرته[٦].

يربض الرهط: أي: يرويهم حتى يناموا ويمتدوا على الأرض[٧].

يتساوكن هزالا: يقال: تساوكت الإبل؛ إذا اضطربت أعناقها من الهزال، أراد أنها تتمايل من ضعفها [٨].

أبلج الوجه: أي: مشرق الوجه مسفره[١] .

---

(١) البداية والنهاية, أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ), دار الفكر, ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م , ١٩٠/٣.

(٢) (غريب الحديث, أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ), المحقق: د. عبد الله الجبوري, مطبعة العاني – بغداد, الطبعة: الأولى، ١٣٩٧, ١/ ٤٧٦).

(٣) المصدر نفسه ٤٦٥/١.

(٤) المصدر نفسه ٤٦٥/١.

(٥) المصدر نفسه ٤٦٦/١.

(٦) غريب الحديث, أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي, المحقق: الدكتور حسين محمد محمد شرف، أستاذ أستاذ م بكلية دار العلوم, مراجعة: الأستاذ عبد السلام هارون، الأمين العام لمجمع اللغة العربية, الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة, الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م:٥٨٧/٢).

(٧) الغريبين في القرآن والحديث, أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (المتوفى ٤٠١ هـ),تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي, قدم له وراجعه: أ. د. فتحي حجازي, مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية, الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م:٧٠٢/٣).

(٨) النهاية في غريب الحديث والأثر, مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ), , تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي , المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م: ٢/ ٤٢٥.

الثجلة: عظم البطن, وانتفاخها, وضخامتها, وسعتها. ويروى: "نحلة" بالنون والحاء، أي: نحول ودقة[٢].

ولم تزريه: يقال: زريت عليه وزرى عليه، بالفتح، زريا, وزراية ومزرية, ومزراة, وزريانا: عابه وعاتبه[٣].

الصعلة: هي صغر الرأس, وهي أيضا: الدقة, والنحول, والخفة في البدن, وقيل: الصعل: الدقة في العنق والبدن كله [٤].

الوسيم: الوضيء الثابت الحسن؛ كأنه قد وسم, وفلان وسيم؛ أي: حسن الوجه والسيما[٥].

قسيم: القسامة: الحسن, ورجل مقسم الوجه: أي: جميل كله، كأن كل موضع منه أخذ قسما من الجمال[٦].

الدعج: شدة سواد العين وشدة بياضه[٧].

الأشفار: منبت شعر الأجفان[٨].

الوطف: الواو والطاء والفاء: أصل صحيح يدل على طول شيء ورخاوته؛ أى: فى شعر أجفانه طول[٩].

في صوته صهل: أي: قوة وصلابة، من صهيل الخيل وهو صوتها[١٠].

السطع: كل شيء انتشر أو ارتفع من برق, أو غبار, أو نور, أو ريح ؛ فقولها: "في عنقه سطع": أي: ارتفاع وطول[١١].

كثاثة: أرادت كثرة أصولها وشعرها، وأنها ليست بدقيقة، ولا طويلة، وفيها كثافة[١٢].

أزج: الزجج: تقوس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداد[١].

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر ١ / ١٥١ .

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٢٠٨ .

(٣) لسان العرب, محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ), دار صادر – بيروت, الثالثة – ١٤١٤ هـ,١٤/٣٥٦.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/ ٣٢ .

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/ ١٨٥.

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤/ ٣٦ .

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر:٢/ ١١٩.

(٨) لسان العرب:١/٧٨١.

(٩) النهاية في غريب الحديث والأثر :٥/ ٢٤٠.

(١٠) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/٦٣.

(١١) لسان العرب: ٨/١٥٤.

(١٢) لسان العرب :٢/١٧٩.

أقرن: أي: مقرون الحاجبين؛ القرن– بالتحريك – التقاء الحاجبين[٢].

لا تشنؤه من طول: أي: لا تبغضه؛ الشناءة: البغض؛ يقال: شنئت الرجل؛ أي: أبغضته[٣].

ولا تقتحمه عين من قصر: أي: لا تحتقره, ولا تزدريه[٤].

النضرة: الحسن, والرونق, والبريق[٥].

محفود: المحفود: الذي يخدمه أصحابه ويعظمونه ويسرعون في طاعته؛ يقال حفدت وأحفدت، فأنا حافد ومحفود؛ ومنه دعاء القنوت: «وإليك نسعى ونحفد» أي: نسرع في العمل والخدمة[٦].

محشود: الحشد: الجماعة؛ واحتشد القوم لفلان: تجمعوا له وتأهبوا[٧].

لا عابس: من عبس يعبس عبسا وعبس: قطب ما بين عينيه؛ والعابس: الكريه الملقى[٨].

ولا مفند: الفند: الخرف, وإنكار العقل من الهرم أو المرض؛ ويقال: أفند الرجل فهو مفند إذا ضعف عقله[٩].

المطلب الثاني: شرح الحديث:

يقول حبيش بن خالد (رضي الله عنه) صاحب رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺحين خرج من مكة إلى المدينة مهاجرا هو وأبو بكر (رضي الله عنه) ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة ودليلهما الليثي عبد الله بن الأريقط مروا على خيمتي أم معبد الخزاعية, وكانت امرأة برزة جلدة تحتبي بفناء القبة ثم تسقي وتطعم فسألوها لحما وتمرا ليشتروه منها, فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك, وكان القوم مرملين مسنتين, فنظر رسول الله ﷺ إلى شاة في كسر الخيمة فقال: "ما هذه الشاة يا أم معبد"[١٠].

قالت: شاة خلفها الجهد عن الغنم. قال: "هل بها من لبن". قالت: هي أجهد من ذلك, قال: "أتأذنين لي أن أحلبها". قالت: نعم بأبي أنت وأمي, إن رأيت بها حلبا فاحلبها, فدعا بها رسول

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/ ٢٩٦.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥٤/٤.

(٣) تاج العروس:٢٨٨/١.

(٤) غريب الحديث لابن قتيبة: ٤٧٤/١.

(٥) لسان العرب: ٢١٢/٥.

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤٠٦/١.

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر:٣٨٨/١.

(٨) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٧١/٣.

(٩) لسان العرب: ٣٣٨/٣.

(١٠) ينظر:السيرة النبوية وأخبار الخلفاء, محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: ٣٥٤هـ),صححه، وعلق عليه الحافظ السيد عزيز بك وجماعة من العلماء, الكتب الثقافية – بيروت, الطبعة: الثالثة – ١٤١٧ هـ:٢٨٨/٢.

الله ﷺ فمسح بيده ضرعها وسمى الله ودعا لها في شاتها, فتفاجت عليه ودرت واجترت, ودعا بإناء يربض الرهط فحلب فيه ثجا حتى علاه البهاء, ثم سقاها حتى رويت وسقى أصحابه حتى رووا, وشرب آخرهم, ثم أراحوا ثم حلب ثانيا فيها بعد ذلك حتى ملأ الإناء, ثم غادره عندها وبايعها وارتحلوا عنها(١).

تأمل في هذا الأدب النبوي العظيم، حينما يستأذن من هذه المرأة في حلالها، ولا يهجم عليه، مع أنه يعلم أنه مهما أتى شيئا مما للمسلمين، أو ممن يعظمونه ويجلونه كحال هذه المرأة، فإنهم لن يمانعوا، بل إنهم فرحون محبورون.

والنبي الكريم حينما ينادي هذه المرأة يناديها بكنيتها أم معبد احتراما وإجلالا وتقديرا، وهكذا ينبغي أن يكون المؤمن لطيفا مقدرا لكل من يلتقي بهم، من رجل أو امرأة، من مسلم أو غير مسلم، فهذا حق ينبغي أن يصدر من الإنسان الذي تمثل أخلاق الإسلام، أن يقدر من يلتقي به، وأن يتحدث معه بما يليق.

فلما استأذن الرسول عليه الصلاة والسلام :أتأذنين لي أن أحلبها؟ قالت: بأبي أنت وأمي إن رأيت بها حلبا، فاحلبها.

وتأمل هذه المرأة حينما تفدي رسول الله بأبيها وأمها، مع أنه أول لقاء بينهما، وما ذلك إلا لأنه أسر قلبها، وحل بسويدائه حبا وتقديرا لأمرين: لما رأت عليه من مخايل النبوة ومهابة الفضل والشرف، ولما كان يتعامل معها من أدب واحترام، "بأبي أنت وأمي إن رأيت بها حلبا فاحلبها"، فدعا بها رسول الله ﷺ ، فمسح بيده ضرعها، وسمى الله جل ثناءه، ودعا لها في شاتها، فتفاجت عليه؛ أي: فتحت ما بين رجليها للحلب ؛ لكثرة ما اجتمع في ضرعها من اللبن ببركة دعائه ومسحه عليه الصلاة والسلام، قالت: ودرت واجترت، فدعا بإناء يربض الرهط؛ تعني إناء يكفي لإشباع رهط من الناس من ثلاثة إلى عشرة، حتى إنهم إذا شربوه تثاقلوا، فربضوا وناموا لكثرة ما شربوا، قالت: فحلب بها ثجا؛ أي: إن الحليب يصب من ضرعها ويسيل سيلانا لوفرته حتى علاه البهاء؛ أي: إنه امتلأ الإناء بهذا الحليب، وصار أعلاه رغوة اللبن اللامعة، ثم سقى رسول الله ﷺأم معبد (رضي الله عنها)حتى رويت، وسقى أصحابه حتى رووا، ثم شرب آخرهم(٢).

جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزا عجافا يتساوكن هزالا، مخهن قليل, فلما رأى أبو معبد اللبن عجب وقال: من أين لك هذا اللبن يا أم معبد والشاة عازب حيال ولا حلوب في البيت؟ قالت: لا والله إلا أنه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا. قال: صفيه لي يا أم معبد: قالت: "رأيت

---

(١) المصدر السابق :٢/٢٨٨.

(٢) ينظر: الروض الأنف في شرح السيرة النبوية, أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (المتوفى: ٥٨١هـ), دار إحياء التراث العربي، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ:

رجلا ظاهر الوضاءة، مبتلج (مشرق) الوجه حسن الخلق، لم تعبه ثجلة (ضخامة البطن) ولم تزر به صعلة (لم يشنه صغر الرأس) وسيم قسيم، في عينيه دعج، وفي أشفاره وطف (طويل شعر الأجفان)، وفي صوته صحل (رخيم الصوت) أحور أكحل أرج أقرن شديد سواد الشعر، في عنقه سطح (ارتفاع وطول) وفي لحيته كثافة، إذا صمت فعليه الوقار, وإذا تكلم سما وعلاه البهاء، وكأن منطقه خرزات نظم يتحدرن، حلو المنطق فصل لا نذر ولا هذر (لا عي فيه ولا ثرثرة في كلامه). ذاك الوصف الذي لم تشهد البلاغة وصفا مثله، جزالة في العبارة، وحسن في السبك، وجمال في الأسلوب، ودقة في التصوير، وروعة في الإبداع، وقوة في الطرح، ورقي في الجمال, كل هذا ليثبت لنا أن نبينا محمدﷺ أجمل الخلق، وأحسن الخلق ظاهرا [١].

أجهر الناس وأجملهم من بعيد، وأحلاهم وأحسنهم من قريب، ربعة (وسط ما بين الطول والقصر) لا تشنؤه (تبغضه) من طول ولا تقتحمه عين (تحتقره) من قصر، غصن بين غصنين، فهو أنضر الثلاثة منظرا، وأحسنهم قدرا له رفقاء يخصون به، إذا قال استمعوا لقوله، وإذا أمر تبادروا إلى أمره، محفود (يسرع أصحابه في طاعته)، محشود (يحتشد الناس حوله) لا عابث ولا منفذ (غير مخزف في الكلام).

قال أبو معبد: هو والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر بمكة, ولقد هممت أن أصحبه ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلا[٢].

ان أم معبد، من مرة واحدة نصف شكل النبي ﷺ ، لكن أصحابه الكرام من شدة هيبته، ومن شدة مكانته عندهم إذا جلسوا معه كأنهم على رؤوسهم الطير، لم يصفوه بهذا الوصف، لكن أم معبد وصفته بهذه الدقة .

وهكذا يضرب الرسول المثل في حب الخير للناس لقد كان يستطيع أن يرحل عن أم معبد دون أن يحلب لها، ويكفي أنه سقاها وسقى أصحابه ولكنه ﷺ كان حريصا على أن يصل الخير إلى الناس جميعا. ولعلها لا تجد ما تطعم منه زوجها إذا حضر فترك عندها ما تستعين به على ذلك.

ان قصة أم معبد الخزاعية تعيد الى أذهاننا قصة حليمة السعدية مرضعة الرسول ﷺ فلقد كان قدوم محمد –صلى الله عليه وسلم– خيرا وبركة، وظهر ذلك فيما منحها الله من رزق وفير، وكان ذلك في أيام رضاعه وطفولته.

---

(١) ينظر: إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع, أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (المتوفى: ٨٤٥هـ),المحقق: محمد عبد الحميد النميسي, دار الكتب العلمية – بيروت, الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م:٥/٢٠٤.

(٢) المصدر السابق :٥/٢٠٥.

وكذلك كان قدوم محمد ﷺ على أم معبد الخزاعية في طريق هجرته إلى المدينة بركة وخير ، وظهر ذلك بما أفاء الله عليها من خير بيمن قدومه، حيث لم تكن هناك أسباب يتوقع منها هذا الخير .

ثم أتت أم معبد المدينة بعد ذلك بما شاء الله ومعها ابن صغير قد بلغ السعي, فمر بالمدينة على مسجد رسول الله ﷺ وهو يكلم الناس على المنبر, فانطلق إلى أمه يشتد فقال لها: يا أمتاه إني رأيت اليوم الرجل المبارك, فقالت له: يا بني ويحك هو رسول الله ﷺ.

وذكر أيضا فيما ذكر أن الشاة التي حلبها رسول الله ﷺبقيت دهرا طويلا تحفل بالحليب، وذلك ببركة ملامسة رسول الله ﷺلها، ولهذا نظائر في السيرة، ذلك أن أشياء بقيت أمدا طويلا من لباس أو طعام ببركة دعاء رسول الله ﷺ وملامسته لهذه الأشياء، بما جعل الله من البركة في ذاته الشريفة صلوات ربي وسلامه عليه.[١]

الخاتمة

هذه القصة فيها من الروعة والجمال ما يسبي العقول، ويريح النفوس، ويطمئن القلوب، ويثلج الصدور، لاسيما وأنت تشاهد جمال سيد الخلق، خير البرية، وأزكى البشرية؛ فتتمتع بجمال المشاهدة، وحلاوة النظر، ولذة الشوق للقاء والمرافقة في جنات النعيم، ثم تتأمل في تلك الصفات الخلقية التي وهبها الله نبينا – صلى الله عليه وسلم – فتشتاق لرؤيته، هذه بعض الصفات الخَلْقية التي وصفت بها أم معبد . رسول الله . صلى الله عليه وسلم .، ومعها . بل وقبلها . الصفات الخُلُقية للنبي . صلى الله عليه وسلم . التي قال الله . عز وجل . عنها :﴿ الْحِجْرِ النَّحْلِ الْإِسْرَاءِ الْكَهْفِ ﴾[٢]، تلكم الصفات التي حببت إليه النفوس، وشوَّقت إليه القلوب.

حديث أم معبد في حادثة الهجرة الشريفة خبرٌ مشهور عند أهل السيرة فالقصة وردت من عدة طرق، وهي تتقوى إلى درجة الحسن بأمرين:

الأول: أنها رويت بطرق كثيرة كما تقدم، وهذه الطرق يشد بعضها بعضا.

الثاني: شهرة هذه القصة واستفاضتها عند علماء السيرة وغيرهم.

وقال ابن كثير (رحمه الله) في البداية والنهاية بعد ما ساق بعض طرقها: وقصتها مشهورة مروية من طرق يشد بعضها بعضا.

وممن حسن طرقها أيضا العلامة الألباني رحمه كما في تعليقه على فقه السيرة (ص ١٦٨) فقال: ثم وجدت الحديث موصولا أخرجه الحاكم (٣/ ٩ – ١٠) من حديث هشام بن حبيش وقال: " صحيح الإسناد "، ووافقه الذهبي وفيما قالاه نظر، وقال الهيثمي (٦/ ٥٨): رواه

(١) المصدر السابق:١/٦١.

(٢) (القلم:٤).

الطبراني وفي إسناده جماعة لم أعرفهم. لكن للحديث طريقين آخرين أوردهما الحافظ ابن كثير في البداية (٣/ ١٩٢ – ١٩٤) فالحديث بهذه الطرق لا ينزل عن رتبة الحسن.ا. هـ.

فالحديث بعد البحث يرتقي الى درجة الحسن وذلك لشهرته وكثرة طرقة.

والله ولي التوفيق

المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

١. أسد الغابة في معرفة الصحابة, أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ),المحقق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود, دار الكتب العلمية, الطبعة: الأولى, ١٤١٥هـ – ١٩٩٤ م .

٢. دلائل النبوة: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ), المحقق: د. عبد المعطي قلعجي, دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث, الطبعة: الأولى – ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .

٣. المستدرك على الصحيحين, أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ), تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا, دار الكتب العلمية – بيروت ,الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠.

٤. المعجم الكبير,سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ),المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي, مكتبة ابن تيمية – القاهرة, الطبعة: الثانية, عدد الأجزاء:٢٥,ويشمل القطعة التي نشرها لاحقا المحقق الشيخ حمدي السلفي من المجلد ١٣ (دار الصميعي – الرياض / الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م) .

٥. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد, أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ),المحقق: حسام الدين القدسي, مكتبة القدسي، القاهرة,١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م .

٦. السلسبيل النقي في تراجم شيوخ البيهقي, أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري, قدم له: الأستاذ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم والشيخ أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني, دار العاصمة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية, الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م .

٧. سير أعلام النبلاء, شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ), دار الحديث– القاهرة, الطبعة: ١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م .

٨. مختصر الكامل في الضعفاء, أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (المتوفى: ٨٤٥هـ),المحقق: أيمن بن عارف الدمشقي, مكتبة السنة – مصر / القاهرة, الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م .

٩. لسان الميزان, أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ),المحقق: دائرة المعرف النظامية – الهند, مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان, الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م .

١٠. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام, شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ),المحقق: الدكتور بشار عواد معروف, دار الغرب الإسلامي, الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م .

١١. الاستيعاب في معرفة الأصحاب, أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ), المحقق: علي محمد البجاوي, دار الجيل، بيروت, الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م .

١٢. البداية والنهاية, أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ), دار الفكر, ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٦ م .

١٣. غريب الحديث, أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ), المحقق: د. عبد الله الجبوري, مطبعة العاني – بغداد, الطبعة: الأولى، ١٣٩٧.

١٤. غريب الحديث, أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي, المحقق: الدكتور حسين محمد محمد شرف، أستاذ م بكلية دار العلوم, مراجعة: الأستاذ عبد السلام هارون، الأمين العام لمجمع اللغة العربية, الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة, الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

١٥. الغريبين في القرآن والحديث, أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (المتوفى ٤٠١ هـ),تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي, قدم له وراجعه: أ. د. فتحي حجازي, مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية, الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

١٦. النهاية في غريب الحديث والأثر, مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ), , تحقيق: طاهر أحمد الزاوي- محمود محمد الطناحي , المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٧. الروض الأنف في شرح السيرة النبوية, أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (المتوفى: ٥٨١هـ), دار إحياء التراث العربي، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ.

١٨. إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع, أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (المتوفى: ٨٤٥هـ),المحقق: محمد عبد الحميد النميسي, دار الكتب العلمية - بيروت, الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

١٩. السيرة النبوية وأخبار الخلفاء, محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: ٣٥٤هـ),صححه، وعلق عليه الحافظ السيد عزيز بك وجماعة من العلماء, الكتب الثقافية - بيروت, الطبعة: الثالثة - ١٤١٧ هـ.

Sources and References

The Holy Quran.

1. The Lion of the Forest in the Knowledge of the Companions, Abu Al-Hasan Ali bin Abi Al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim bin Abdul Wahid Al-Shaibani Al-Jazari, Izz Al-Din Ibn Al-Atheer (died: 630 AH), Verified by: Ali Muhammad Moawad - Adel Ahmed Abdul-Mawgod, Scientific Books House , Edition: First, 1415 AH - 1994 AD.
2. Evidences of Prophethood: Ahmed bin Al-Hussein bin Ali bin Musa, Abu Bakr Al-Bayhaqi (died: 458 AH), Verified by: Dr. Abdul Muti Qalaji, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Dar Al-Rayyan Heritage, Edition: First - 1408 A.H. - 1988 A.D.
3. Al-Mustadrak on the Two Sahihs, Abu Abdullah Al-Hakim Muhammad Bin Abdullah Bin Muhammad Bin Hamdawayh Bin Naeem Bin Al-Hakam Al-Dhabi Al-Tahmani Al-Nisabouri, known as Ibn Al-Baya' (died: 405 AH), Verified by: Mustafa Abdel Qader Atta, Scientific Books House - Beirut, Edition: First , 1411-1990.
4. The Great Lexicon, Suleiman bin Ahmed bin Ayoub bin Mutair Al-Lakhmi Al-Shami, Abu Al-Qasim Al-Tabarani (died: 360 AH), Verified by: Hamdi bin Abdul Majeed Al-Salafi, Ibn Taymiyyah Library - Cairo, Edition: Second, Number of Parts: 25, and includes the piece that It was later published by the Verified by, Sheikh Hamdi Al-Salafi, from Volume 13 (Dar Al-Sumaei - Riyadh / First Edition, 1415 AH - 1994 AD.(
5. The Compound of Suspensions and the Source of Benefits, Abu Al-Hasan Nour Al-Din Ali bin Abi Bakr bin Suleiman Al-Haythami (died: 807 AH), Verified by: Husam Al-Din Al-Qudsi, Al-Qudsi Library, Cairo, 1414 AH, 1994 AD.
6. Pure Salsabil in the Biography of Sheikhs of Al-Bayhaqi, Abu Al-Tayyib Nayef bin Salah bin Ali Al-Mansouri, presented to him by: Prof. Dr. Ahmed Mabad Abdul

Karim and Sheikh Abu Al-Hasan Mustafa bin Ismail Al-Sulaimani, Dar Al-Asima for Publishing and Distribution, Saudi Arabia, Edition: First, 1432 AH - 2011 AD.

7. Biography of the Nobles' Flags, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi (died: 748 AH), Dar Al-Hadith - Cairo, Edition: 1427 AH-2006 AD.
8. The complete summary of the weak, Ahmed bin Ali bin Abdul Qadir, Abu Al-Abbas Al-Husseini Al-Obaidi, Taqi Al-Din Al-Maqrizi (died: 845 AH), Verified by: Ayman bin Aref Al-Dimashqi, Library of the Sunnah - Egypt / Cairo, Edition: First, 1415 AH - 1994 AD.
9. Lisan Al-Mizan, Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar Al-Asqalani (died: 852 AH), Verified by: The Regular Identifier Department - India, Al-Alamy Publications Institution, Beirut - Lebanon, Edition: Second, 1390 AH / 1971 AD.
10. The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Flags, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi (died: 748 AH), Verified by: Dr. Bashar Awad Maarouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, Edition: First, 2003 AD.
11. Understanding in the knowledge of the Companions, Abu Omar Youssef bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul Barr bin Asim Al-Nimri Al-Qurtubi (died: 463 AH), Verified by: Ali Muhammad Al-Bajawi, Dar Al-Jeel, Beirut, Edition: First, 1412 AH - 1992 AD.
12. The Beginning and the End, Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi Al-Basri then Al-Dimashqi (died: 774 AH), Dar Al-Fikr, 1407 AH - 1986 AD.
13. Gharib Hadith, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaiba Al-Dinori (died: 276 AH), Verified by: Dr. Abdullah Al-Jubouri, Al-Ani Press - Baghdad, Edition: First, 1397.
14. Ghareeb Al-Hadith, Abu Obaid Al-Qasim bin Salam Al-Harawi, Verified by: Dr. Hussein Muhammad Muhammad Sharaf, Professor M at the Faculty of Dar Al-Uloom, Reviewed by: Professor Abdel Salam Haroun, Secretary General of the Arabic Language Academy, General Authority for Princely Press Affairs, Cairo, Edition: First 1404 AH - 1984 AD.
15. Al-Gharibeen in the Qur'an and Hadith, Abu Obaid Ahmed bin Muhammad Al-Harawi (died 401 AH), Verification by and study: Ahmed Farid Al-Mazeedi, presented to him and reviewed by: a. Dr.. Fathi Hegazy, Nizar Mustafa Al-Baz Library - Saudi Arabia, Edition: First, 1419 AH - 1999 AD.
16. The End in Gharib Hadith and Athar, Majd Al-Din Abu Al-Saadat Al-Mubarak bin Muhammad bin Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim Al-Shaibani Al-Jazari Ibn Al-Atheer (died: 606 AH), Verified by: Taher Ahmad Al-Zawi - Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, Scientific Library - Beirut, 1399 AH - 1979 AD.
17. Al-Rawd Al-Anf in Explanation of the Biography of the Prophet, Abu Al-Qasim Abdul Rahman bin Abdullah bin Ahmed Al-Suhaili (died: 581 AH), House of Revival of Arab Heritage, Beirut Edition: First, 1412 AH.
18. Enjoying Listening to the Prophet's Affairs, Money, Grandchildren and Belongings, Ahmed bin Ali bin Abdul Qadir, Abu Al-Abbas Al-Husseini Al-Obaidi, Taqi Al-Din Al-Maqrizi (died: 845 AH), Verified by: Muhammad Abdul Hamid Al-Namisi, Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Beirut, Edition: First, 1420 AH - 1999 AD.
19. Biography of the Prophet and the News of the Caliphs, Muhammad bin Hibban bin Ahmed bin Hibban bin Muadh bin Ma'bad, Al-Tamimi, Abu Hatim, Al-Darmi, Al-Basti (died: 354 AH), corrected by it, and the Hafiz Sayyid Aziz Bey and a group of scholars commented on it, Cultural Books - Beirut. Edition: Third - 1417 A.H.